Pegem Journal of Education and Instruction, Vol. 16, No. 1, 2026 (pp. 879-886)

RESEARCH ARTICLE WWW.PEGEGOG.NET

Effective dynamics in developing psychological, social, and emotional intelligence aspects along with skill development for the child as an integrative relationship in the school environment. -A field study at the level of Bouira Province-

KHALEF SAKINA[1*], BEN AZIZ HANANE [2] , AIT TAHAR YOUNES[3], ALOUANE RAFIK [4]

[1] University of Bejaia, Algeria. (sakina.khalef@univ-bejaia.dz)

[2] University of Algiers 3, Algeria, Laboratory of College and School Sports and Futures Betting. (benaziz.hanane@univ-alger3.dz)

[3] University of Bouira, Algeria, Laboratory of Modern Sciences in Physical and Sports Activities, 10000. (y.aittahar@univ-bouira.dz)

[4] University of Bouira, Algeria, Laboratory of Modern Sciences in Physical and Sports Activities, 10000. (r.alouane@univ-bouira.dz)

Received: 08/09/2025 **published: 10/01/2026**

Abstract:

The study shows the importance of work in the curriculum of physical education and sports in the primary stage in line with their mental, physical and psychological abilities. The study shows the effects of the absence of the curriculum in the primary stage at the other levels, especially the average. This is illustrated by the study by interrogating teachers of physical education and sports who work in education The study showed that there are great difficulties faced by teachers at this level in all aspects related to the abilities of students, and this may be due to the lack of systematic practice according to a clear curriculum in the primary stage and under specialized professors in Physical education and sports.

Keyword : **Physical education and sport - Social development -Psychological development - Child - primary stage**

مقدمة:

إن الرياضة تلعب دورا في صحة الأفراد بشكل عام و للرياضيين بشكل خاص بالإضافة إلى الترويح وقضاء الأوقات ببرامج تهدف إلى التسويق والمتعة والسعادة. وتعتبر الرياضة المدرسية هي إحدى حلقات تقدم البرنامج النموذجي لما يتصف به من أهمية كبيرة في تقدم المجتمع بشكل عام فدرس التربية الرياضية في المدارس لم يوضع اعتباطا بل لكونه درسا أساسيا ، الهدف منه بناء جيل قوي من الشباب نساء ورجالا مسلحين بالعلم والمعرفة ، ولكن نضمن نجاح الرياضة المدرسية فانه يستوجب على الجميع الدراسة والبحث المكثفين لتقصي الحقائق لإيجاد الأساليب والحلول لتطويرها(**الخطيب ،2007**) .

أن الرياضة في المدارس الابتدائية أصبحت من الأمور الأساسية في المجال التربوي من أجل مواكبة التقدم العلمي وحاجيات التلاميذ ونموهم من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية ومتطلبات حياتهم الاجتماعية ، ومن اجل مواكبة هدا التقدم بات من الضروري أن يكون هناك منهاج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المراحل في المراحل الابتدائية وخاصة أن تطور المنهاج التربوي أصبح من الأمور الأساسية في المجال التربوي.

. لقد بات من الضروري اختيار الطريقة الصحيحة الملائمة للتدريس لغرض تحقيق أهداف المنهاج حيث أن اختيار الطريقة الصحيحة لها اثر كبير في نفيذ المنهاج وطريقة التدريس تتأثر بعوامل كثيرة منها أهداف الدرس ، أنواع البرامج الرياضية، وقت الدرس التجهيزات الرياضية ، القاعات ، الملاعب ، عدد التلاميذ الوسائل التعليمية.

وبما أن الرياضة المدرسية مرتبطة بالمؤسسات الأخرى ،كالرياضة في المرحلة المتوسطة والثانوية فإن في أي تأخر يصيبها يؤثر بشكل سلبي على المراحل

اللاحقة مما يتطلب من كافة المربيين وأساتذة التربية البدنية والرياضة من تصميم منهاجا أوليا للرياضة المدرسية في الوقت الحاضر لغرض وضع الأسس الثابتة لبناء قاعدة رياضية علمية يمكن خلالها لنعيد التوازن للحالتين الصفي واللاصفي والتي تنعكس ايجابيا على المراحل الأخرى.

1 . إشكالية :

إن الرياضة المدرسية أصبحت ظاهرة اجتماعية كبيرة في لعالم وتعتبر جزء لا يتجزأ من الحركة الرياضية ولقد أصبحت الأنشطة الرياضية بمختلف أشكالها وبمختلف نظمها وقواعدها السليمة ميدانا من الميادين الاجتماعية التي تهتم بها الأمم وهي تساهم في بناء الإنسان المتكامل جسديا وعقليا ونفسيا وتعد الرياضة بالنسبة للطفل وساطة لإعداده للحياة الاجتماعية وعن طريقها يمكن تحقيق النمو النفسي وجميع الصفات العامة كحب النظام ، الطاعة ، التعاون والاعتماد على النفس ، وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة الإنسان وأكثرها خطورة لأنها مرحلة تكوينية تتحد فيها سمات شخصية للفرد وسوكه **(أوجيني مداتان ، 2001)**.

مما يدعو دلك إلى الاهتمام بالطفل بهدف بناء التشكيل البدني والنفسي و الاجتماعي كأساس لحمايته في المستقبل وان للمدرسة دور كبير في حياة الطفل فهي تعلمه الكثير من الاستجابات الجديدة فضلا عن المهارات الأكاديمية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية من خلل إشرافها وتوجيهها المستمرين في لم تعد المكان الذي يهدف إلى تلقين التلاميذ إلى المعلومات وإعدادهم من الناحية العقلية فقط بل أصبحت المكان الطبيعي لتربية عن طريق اكتشاف ميولهم وواهبهم وتنميتها لصالح التلاميذ والمجتمع. **(علي بن علي 1988ص5)**.

إن المؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من مقررات ودروس ينبغي عليها أن تستوعب الحاجات الأساسية للتلاميذ من جميع النواحي في هذه المرحلة العمرية ، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الاهتمام بكل الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والبدنية التي توفر فرص التفاعل الايجابي بين المعلم و المدرسة وبين المدرسة والمجتمع أو البيئة المحيطة به.

إلا أننا نفتقد في منظومتنا التربوية إلى منهاج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية وخاصة أن النشاط البدني واللعب يعتبر جزء لا يتجزأ من حياة الطفل ومن اجل إبراز تلك المواهب والقدرات وتنميتها لدى أبنائها وجب علينا تصور منهاج خاص بالتربية البدنية في هذه المرحلة في وفقا للأهداف محددة وسليمة تحقق النم الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية ومن مهنا نطرح تساؤلنا في ظل غياب منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية هل له تأثير على مستوى التلاميذ في المراحل الأخرى اتجاه التعلم. وبالتالي يمكن طرح التساؤل التالي:إلى أي مدى يمكن أن يؤثر غياب منهاج التربية البدنية والرياضية على التلاميذ في الطور الابتدائي؟.

2 . الفرضية العامة :

هناك تأثير في غياب منهاج التربية البدنية الرياضية للطور الابتدائي للتلاميذ في بقية المراحل الدراسية اتجاه التعلم على النواحي الحركية والاجتماعية والنفسية.

2 . 1. الفرضيات الجزئية : لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تأثير سلبي على الجوانب الاجتماعية.

– لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تأثير سلبي على الجانب الحركي النفسي.

– لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تأثير سلبي على الجانب المعرفي.

3 . أسباب اختيار البحث :

أن اختيار أي موضوع للدراسة يعتبر مرحلة هامة وأساسيا لبناء أي بحث علمي فهو لم ينطلق من العدم وإنما نظرا لاعتبارات كبيرة تجعل الباحث يتوجه بالدراسة إلى هذا الموضوع دون غيره من المواضيع واختيارنا لهذا الموضوع كان انطلاقا من أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

4 . أهداف البحث :

أن أهمية البحث تكمن في إيجاد منهاج يراعي مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية لغرض وضع أسس ثابتة ، لبناء قاعدة علمية يمكن من خلالها التعرف على المستوى البدني والحركي ، وبالتالي يمكن وضع منهاج موجه لهم بما يتلائم مع احتياجاتهم المختلفة لغرض تنميتها و تطويرها وإعادة التوازن للمراحل المتبقية.

5 . تحديد المصطلحات:

5 . 1 . الرياضة :

أ – لغة : روض يروض ويقال :روض الفارس فرسه أي قام بتدريب وتعليم الفرس حركات وإيقاع منسجم سواء كان ذلك في الميدان أو على الهواء الطلق

ويقال أن الصيام رياضة من خلاله يعود الإنسان نفسه الصبر و الامتناع عن الأكل والشرب وفعل المنكرات كما أن الصلاة رياضة يصليها خمس مرات في اليوم ويمكن اعتبار الرياضة ظاهرة تعود وجاء في تعريف الرياضة عند الصوفية على أنها تهذيب الأخلاق النفسية بملازمة العبادات والتخلي عن الشهوات.

ب – اصطلاحا : عرفها كوسلا بأنها التدريب البدني يهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة من المنافسة لا من اجل الفرد فقط وإنما من اجل الرياضة في حد ذاتها كما عرفها أمين الخولي أنها احد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي ظهور متقدم من اللعب هي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة. (**علي بن هادية ، 1990ص413**.)

2 . 5 . المدرسة :

أ . لغة : هو الموضوع الذي يتعلم فيه الطلبة المذاهب يقال هذه مدرسة النعم أي طريقها وكون الشاعر مدرسته إلى أو أجد إتباعا يتقيدون به في منهجه.

ب –اصطلاحا : هي المؤسسة التي يتلقى فيها مبادئ التعليم الأولية وهي موضوع الذي يتم ترسيخ القيم وإتمام تربية الفرد وتنشئته الاجتماعية. (**أمين أنور الخولي ، الكويت 1996ص32**)

ج – الرياضة المدرسية : هي عبارة عن منافسات رياضية تقام في المدارس وفيما بينها على مختلف الرياضات الجماعية والفردية و المقررة في البرنامج السنوي الخاص بها ، أو هي مجموعة العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية الصحية الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام. (**ابراهيم محمد ، 1980**)

3 . 5 . المنهاج :

المنهاج هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق الأهداف محددة و تحت قيادة سليمة لتساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية و العقلية و النفسية ، عرف روز نجلي المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

وعرف كيلي المنهج هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يعد له المدرسون (**منذر . هاشم الخطيب ، 2007م**).

. المنهج المتبع :

يتميز البحث العلمي بتعداد مناهجه فالمنهج لغة الطريق الواضح والمستقيم و في ترتيل قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا" سورة المائدة الآية (48) حيث يعتبر منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي اد يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة و إشكالية البحث حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع وانطلاقا من موضوع دراستنا "أثر غياب منهاج التربية البدنية الرياضية للمرحلة الابتدائية بالبنية للأطوار الدراسية الأخرى= حيث نتطرق في موضوعنا إلى ظاهرة من الظواهر التربوية فيما يخص منهج مبني من جميع النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية ماهي عليه في الحاضر و كشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها. وتصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية الخ (**العيساوي ، 1996 ، ص96**).

6 . الدراسة الاستطلاعية:

كما لا يخفى على أي باحث أن ضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات هو أساس انطلاق الدراسة وإن أدوات البحث المناسبة فهي أساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية ولذا كان الاختبار هو احد الأدوات المعتمد عليها لانجاز هدا البحث وباعتبار أن دراستنا كانت بداية المشروع مند توجيه و إرشاد الأستاذ المشرف و بعدها قمنا بزيارة لمجموعة من المؤسسات التربوية التابعة لمديرية التربية لولاية البويرة و قمنا بالاتصال بأساتذة التربية البدنية و ملء استمارة الاستبيان الذين يزاولون مهامهم في الطور المتوسط.

7 . تحديد مجتمع وعينة البحث :

1 . 7 . مجتمع البحث : أن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي تزيد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع بحثنا من أساتذة التعليم المتوسط وهم موزعين على مؤسسات الطور المتوسط لولاية البويرة.

2 . 7 . عينة البحث : أن الهدف من اختيار العينة للحصول على معلومات من المجتمع الأصلي فالعينة هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة. فالاختبار الجديد للعينة يجعل النتائج قابلة لتعميم على المجتمع حيث تكون نتائجها صادقة بالنسبة له. وقد حاولنا تحديد عينة لهده الدراسة تكون أكثر تمثيل للمجتمع الأصلي وهدا ما يخول لنا الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية ومن ثم الخروج بنتائج تلازم

الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس وشملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية لتعليم المتوسط على مستوى ولاية البويرة.

8 . وسائل البحث :

لاحظنا أنه من أنجع الطرق لانجاز بحثنا هو استعمال التقنية السائدة وهي الاستبيان وذلك للتحقيق من الإشكالية التي قمنا بطرحها. كما سمحت لنا هده الوسيلة بجمع المعلومات المراد الحصول عليها بسهولة انطلاقا من الفرضيات السابقة الذكر وتتضمن استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة قمنا بتوزيعها على أساتذة التربية البدنية و الرياضية اشتملت هذه الأسئلة مع الشكل التالي:

. أسئلة مفتوحة.

. أسئلة نصف مفتوحة.

. أسئلة مغلقة.

9 . مجالات البحث:

9 . 1 . المجال المكاني : تم اختبار العينة من أساتذة من مؤسسات الطور المتوسط لمديرية البويرة.

9 . 2 . المجال الزماني: أجرينا البحث في الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي إلى شهر مارس 2017.

المحور الأول: أثر ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي على المهارات الحركية الأساسية

السؤال الأول : هل ترى أن التلميذ عند القيام بنشاط ما يعي أنه قادر على انجازه؟.

الغرض من السؤال : معرفة مدى ثقة التلميذ بنفسه من خلا بعض المواقف مثل التردد.

الجدول رقم 06 :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن نسبة 46% من الأساتذة يرون أن التلاميذ واعون بقدراتهم عند انجاز نشاط رياضي معين في حين أن نسبة 54% يرون أن هناك بعض النقص في إدراك التلميذ لقدراته عند انجاز عمل فني معين.

نستنتج من الجدول رقم 6 أن أغلب الأساتذة يرون أن التلاميذ في الطور المتوسط يعانون من مشكل إدراكهم لقدراتهم البدنية من خلال الممارسة الرياضية وقد يرجع ذلك لعدم تعود التلاميذ على بعض المواقف التعليمة التي قد تتسم بالتعقيد والتركيب لأن بعض الأنشطة تكون مركبة وتتطلب قدر من التكيف للوصول بالتلميذ إلى مستوى معين وتكون له مكتسبات سابقة تساعده على تطوير كفاءاته المهارية والحركية في نجد نسبة معتبرة من الأساتذة يرون أن التلاميذ لهم سهولة في إدراكهم ووعيهم بقدراتهم الحركية لإنجاز العمل المنوط به وقد يرجع ذلك للممارسة الأطفال للنشاط البدني الرياضي خارج المدارس سواء في النوادي أو الجمعيات الرياضية مما ساعدهم على تنمية وتكوين مهارات في مرحلة عمرية مبكرة.

المحور الثاني: اثر ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي على الجانب الاجتماعي النفسي.

السؤال رقم 10 : هل للتلاميذ قدرة التحكم في نزواته والسيطرة عليها من خلال تنظيم قانون النشاط ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تحكم التلاميذ في ميولاتهم ورغباتهم

الجدول رقم 13:

الإجابات11	التكرارات	النسبة المئوية
تحكم جيد	11	22
تحكم متوسط	25	50
تحكم ضعيف	14	28
المجموع	50	100

احظ من خلال الجدول المبين أعلاه نسبة 50% من الأساتذة صرحوا بأن التلاميذ يتحكموا في نزواتهم أحيانا في حين هناك نسبة 22% من الأساتذة صرحوا بأن التلاميذ يتحكموا في نزواتهم بصفة جيدة إلا أن نسبة 28% صرحوا بأن التلاميذ تحكمهم ضعيف في رغباتهم في إطار النشاط البدني الرياضي نلاحظ من خلا الجدول المبين أعلاه أن النسبة الأكبر من الأساتذة بينوا بأن التلاميذ يتحكموا في نزواتهم أحيانا خلال الممارسة الرياضية وهذا قد يرجع إلى كون التلاميذ لديهم الرغبة الزائدة في المشاركة من خلال اللعب المشترك وسط الجماعة وخاصة في الألعاب الجماعية ، إلا أن بعض التلميذ لا

يستطيعون التحكم في نزواتهم كون الألعاب لها قوانين تنظمها والتلميذ في غالب الأحيان لا يتقبلوا هذا التنظيم المفروض في الألعاب الرياضية.

المحور الثالث : اثر ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي على الجانب المعرفي

السؤال رقم 17:كيف ترى كفاءة التلاميذ من خلال انجاز العمل مع إدراك الفضاء المسموح للنشاط؟.

الغرض من السؤال : معرفة قدرة التلميذ على استغلال الفضاء المسموح له لتحقيق الأهداف

الجدول رقم 20:

الإجابات 18	التكرارات	النسبة المئوية
عالية	04	08
متوسطة	12	24
ضعيفة	34	68
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 68 % من الأساتذة صرحوا بأن قدرة التلاميذ على استغلال الفضاء ضعيفة في حين هناك نسبة 24 % من التلاميذ مستواهم متوسط والنسبة الأقل جيدة.

نستنتج من الجدول أن مستوى التلاميذ في استغلال الفضاء المتواجد فيه لتحقيق أهداف النشاط البدني الرياضي ضعيفة وذلك قد يرجع لعدم الإدراك العقلي لمسح شامل للموضوع المتواجد فيه حتى يقرر لعملية التنفيذ وقد يرجع ذلك بالسلب على الفرد الجماعة ، لأن التمثيل الجزئي يشكل الكلي سواء في التسلسل الإجمالي للخطة أو جزء منها ، وبالتالي يصبح التلميذ مطالب ببذل جهد أكبر خاصة وأن هذه المرحلة العمرية يكون فيها الطفل غير قادر على بذل جهد بدني كبير ، وبالتالي نرى أنه من الضروري تعود التلميذ على الممارسة المقننة في مساحات ضيقة حتى ننمي له الكفاءة العالية في الاستثمار في الفضاء الممنوح له سواءا في الألعاب أو المنافسات.

السؤال رقم 4 : هل لديهم تراكمات معرفية حول الأنشطة الممارسة ؟.

الغرض من السؤال : معرفة الكم المعرفي للتلاميذ حول النشاط الممارس

الإجابات21	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
نعم	**07**	**14**
لا	**43**	**86**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من الجدول رقم أن نسبة 86 % من الأساتذة صرحوا بأن التلاميذ ليست لديهم معارف مكتسبة حول الأنشطة الممارسة ، في نجد نسبة قليلة من لديهم معارف حول الأنشطة البدنية والرياضية.

ملاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة كبيرة من التلاميذ ليست لديهم معارف حول الأنشطة الممارسة وقد يرجع ذلك لعدم ممارستهم من قبل في المدارس الابتدائية بالإضافة إلى عدم الانخراط في الجمعيات الرياضية بمختلف التخصصات . وبالتالي يجب القول أنه من الضروري المعرفة المسبقة لمختلف الأنشطة الممارسة سواء من التلفزيون أو الأسرة أو كتب تتكلم عن الرياضات مع تدعيمها بصور ، إضافة إلى ضرورة وجود كتاب مدرس كالدراسة التي اقترحها الباحث بجاوي فاضلي في دراسته للحصول على شهادة الدكتوراه التي أكد فيها على إلزامية وجود كتاب مدرسي في جميع الأطوار التعليمية لتدعيم الحظيرة العلمية المدرسية والرياضية كبقية المواد ، حتى يسهل للأستاذ التطبيق الميداني إذا كان التلميذ على معرفة لمختلف التمارين الرياضية مسبقا.

استنتاج خاص بالمحور الأول : لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تأثير سلبي على الجانب الحركي النفسي.

بعد عرض وتحليل النتائج تبين لنا أنه لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي له تأثير سلبي واضح على مستوى التلاميذ من ناحية المهارات الحركية الأساسية وهذا ما يثبت صحة الفرضية ومنه نستنتج انه لابد من وجود منهاج للتربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي ويجب أن يراعي

مراحل النمو للتلميذ ويكسب السلوك المؤدي لإبراز قدراته الفردية التي تحقق ثقته بنفسه وينمي لديه عناصر اللياقة البدنية ويدرك المفاهيم الحركية المرتبطة بالمهارات الحركية. نستنتج مما سبق أن معظم التلاميذ طريقة وقوفهم أثناء تأدية الأنشطة البدنية والرياضية غير معتدلة وقد يرجع ذلك إلى عدم تعود التلاميذ على الوضعيات الرياضية السليمة خاصة في هذه المرحلة العمرية المتميزة بنمو بدني متسارع الذي نرى أن للنشاط الرياضي تأثير على البناء المورفولوجي للطفل خاصة إذا مارس مختلف الأنشطة عند مختص في الأنشطة البدنية والرياضية مما يدل على أهمية ممارسة الرياضة في الطور الابتدائي وخاصة عند أستاذ متخصص تلقى تكوينا مكثفا عن خصائص النمو عند الطفل ، وهذا ما بينه الباحث المختص في فسيولوجية التدريب الرياضي محمد الهزاع في دراسة منشورة ، حول أهمية الممارسة الرياضية عند الناشئة ، على البنية المرفولوجية وكذا الفيسيولوجية ، مما يسمح للتلميذ في التألق والتأقلم مع الأنشطة الرياضية باختلافها سواء تنافسية أو ترويحية أو حتى علاجية. لذا نرى أنه من الضروري تحفيز الأطفال على الممارسة الرياضية المنتظمة وذلك ابتدءا من الطور الابتدائي ، وهذا أكد عليه مختصين في آخر ندوة حول الممارسة الرياضية في الابتدائي وذلك في ولاية عين تيموشنت ، وخرجت نتائج هذه الندوة أنه من الضروري وضع دليل لمعلمي التربية البدنية والرياضية في أقرب الآجال.

تبين لنا أن أغلب الأساتذة قيموا مستوى التلاميذ نحو المحافظة على التوازن أثناء تأدية الأنشطة الرياضية بين المتوسط والضعيف

وهذا ما يعطي مؤشر عن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ عند تطبيق مختلف الحركات التي تتطلب قدرا من الاتزان والمحافظة على ثبات الجسم لما تتطلبه هذه الوضعيات البيداغوجية ، ومن هذا المنطلق يذهب تفكيرنا إلى عدم الممارسة المقننة في الطور الابتدائي خاصة في هذا الإطار(الاتزان) ، في حين وجدنا أن هناك فئة من الأساتذة يرون أن بعض التلاميذ لديهم قدرة الاتزان خلال ممارسة النشاطات ربما يرجع ذلك لوجود بعض المدارس يمارس فيها التلاميذ البعض الأنشطة اللاصفية مما ساعدتهم على تطوير هذا الجانب.

استنتاج خاص بالمحور الثاني: لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تأثير سلبي على الجوانب الاجتماعية النفسية :

بعد عرض وتحليل النتائج تبين لنا أن غياب منهاج التربية البدنية والرياضية له أثر سلبي على الناحية الاجتماعية ولذا وجب وجود منهاج خاص بالمادة في الطور الابتدائي وبالتالي تكون قد تحققت الفرضية التي كانت تقتر خان لغياب المنهاج تأثير أن الأساتذة يرون أن معاملة التلاميذ فيما بينهم فيها نوع من عدم تقبل الآخرين سواء في إطار حب الذات أي اللعب دون البقية أو عدم التعاون في إطار العمل الجماعي وقد يرجع ذلك إلى عدم تعود التلاميذ على تقبل آراء الآخرين في العمل المنظم التعاوني في حين نجد نسبة لأبأس بها تعمل بالتعاون والتآزر ربما لحث وتركيز المعلم على تنمية هذا الجانب والحس ألتآلفي وسط التلاميذ.

ووجدنا أن أكبر نسبة من التلاميذ يتمتعون بالروح الرياضية وذلك ما يتجلى خلال الممارسة الرياضية وسط الجماعة في صورة تقبل الخسارة والعمل لبناء لعب مبني على التنافس الشريف حتى يكتسب التلاميذ خبرة في تقبل الفوز والخسارة لأن الخسارة في حد ذاتها يستفيد الأطفال منها لتنظيم صيغ العب من جديد ويكتسب خبرات في إطار تنظيم الأنشطة الرياضية المتنوعة من ترفيه وترويح ولعب ومنافسة ، في حين نجد النسبة المتبقية من التلاميذ ليست لديهم الروح الرياضية لطبيعة الأطفال حب الفوز والبروز أمام الزملاء والأطفال أو حتى التباهي أمام الوالدين عندما يعود إلى المنزل ليحكي قصصه في إطار النجاح وفرض النفس أمام الإخوة ، بينما نجد التلاميذ غير قادرين على تبني المسؤولية ربما لعدم قدرة التلميذ على فهم الحركات العامة لخطط اللعب أو التخوف من العقاب في حالة الفشل وقد يكون ذلك بسبب عدم تعود التلاميذ على مثل هذه الوضعيات وهذا ما يكون عائق للتلاميذ في إبداء آرائهم وتبني المسؤولية المشتركة لتطوير أفكارهم في حين نجد بعض التلاميذ لديهم القدرة على ذلك وهذا ما يجلنا نفكر في أن هذه المواقف تسهم في بناء الأفكار الجيدة لدى التلاميذ حتى في الحياة اليومية للفرد.

نستنتج من الجدول رقم أن التلاميذ معظمهم يتعاونون فيما بينهم ويتعايشون خاصة في إطار الألعاب الرياضية والجماعية المبنية على التعاون والتآزر الذي يفرض نفسه من خلال الأنشطة البدنية والرياضية المبنية على التكاتف

وهذا ما ينمي لدى الطفل التعاون الاجتماعي في إطار مساعدة الآخرين هذا يحث عليه ديننا الحنيف ، في حين نجد بعض التلاميذ لا يتقبلون التعامل والتعاون ربما لانطوائهم وانعزالهم وهذا ما ترفضه طبيعة الأنشطة البدنية والرياضية.

في حين نجد أن اغلب الأساتذة صرحوا بأن التلاميذ لديهم القدرة على تطوير علاقاتهم فيما بينهم وذلك ما يهدف إليه النشاط البدني الرياض من خلال التعاون والتآزر التي تتجلى في المواقف التعليمية المختلفة وهذا ما يسعى إليه المنهاج الجديد في ظل الإصلاحات التربوية الحديدة والذي قيد التقييم من طرف المختصين في نظام التدريس المقاربة بالكفاءات وهذا ما يتجلى في شقه الاجتماعي ، إلا أن هناك فئة من الأساتذة ترى بأن التلاميذ غير قادرين ربط علاقات وطيدة ربما لطبيعة التلاميذ للخوف من الآخرين وهنا تبين دور وأهمية وجود منهاج للتربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي حتى يقضي على بعض التصرفات السلبية مثل الانطواء والعزلة وعدم الرغبة في تكوين صداقات. وتبين لنا أن النسبة الكبيرة من الأساتذة قيموا التلاميذ في المستوى المتوسط فيما يخص قدرتهم على التكيف وسط الجماعة في إطار العمل المنوط إلى التلميذ وذلك على فهم التلميذ للدور الذي يجب أن يقوم به وسط

الجماعة ، وذلك ما يفرضه النشاط البدني في ما يخص ترعة تكيف التلميذ لتحقيق أهداف سواء كانت فردية أو جماعية مع إدراك التلميذ لأهمية الوقت المسموح لتنفيذ الأهداف فيجو التنافس ومقارعة الآخرين على أداء أفضل لتحقيق نتيجة أحسن بما يتماشى مع قدراتهم العقلية والبدنية ، وهذا ما قد نرجعه لعدم وجود منهاج التربية البدنية والرياضية الذي ينمي الجانب الحسي الحركي وكذا العاطفي ، في حين نجد النسبتين المتقاربتين للمستوى الجيد والضعيف وقد يرجع ذلك للخصوصيات الفردية للتلاميذ سواء جيد أو ضعيف ويمكن أن نرجع ذلك للممارسة أو عدم الممارسة المنتظمة للتلاميذ خارج أصوار المدرسة.

لى النواحي الاجتماعية في الطور الابتدائي وهذا ما تجلى في الطور المتوسط.

استنتاج خاص بالمحور الثالث : لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تأثير سلبي على الجانب المعرفي

بعد عرض وتحليل النتائج تبين لنا أن غياب منهاج التربية البدنية والرياضية له أثر سلبي على الناحية المعرفية وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة التي كانت تقترح أن لغياب المنهاج تأثير سلبي على الجانب المعرفي للتلاميذ.

وبالتالي نستطيع القول أن الفرضية العامة قد تحققت ، أن مستوى التلاميذ في استغلال الفضاء المتواجد فيه لتحقيق أهداف النشاط البدني الرياضي ضعيفة وذلك قد يرجع لعدم الإدراك العقلي لمسح شامل للموضوع المتواجد فيه حتى يقرر لعملية التنفيذ وقد يرجع ذلك بالسلب على الفرد الجماعة ، لأن التمثيل الجزئي يشكل الكلي سواء في التسلسل الإجمالي للخطة أو جزء منها ، وبالتالي يصبح التلميذ مطالب ببذل جهد أكبر خاصة وأن هذه المرحلة العمرية يكون فيها الطفل غير قادر على بذل جهد بدني كبير ، وبالتالي نرى أنه من الضروري تعود التلميذ على الممارسة المقننة في مساحات ضيقة حتى ننمي له الكفاءة العالية في الاستثمار في الفضاء الممنوح له سواء في الألعاب أو المنافسات.

قدر يرجع مستوى التلاميذ فيما يخص قدرتهم على فهمهم ووعيهم وإدراكهم لقدراتهم البدنية بصفة منقطعة لعد التعود على مواقف مختلفة في طابع الألعاب أو التنافس ، إلا أنه من المعروف على هذه الفئة من الأطفال على الرغبة الجامحة في تحقيق نتائج جيدة وعدم تقبل الخسارة مما يفقدهم التركيز على الجانب البدني الذي يظهر بسرعة بعد بذل مجهود عالي ، وهذا ما يجعلنا نفكر كباحثين ومختصين في الأنشطة البدنية والرياضية على حث التلميذ للتكيف والتأقلم والتحكم في رغباته الآنية دون إهمال الحس البدني الذي تتطلبه كل مهارة أو حركة أو موقف الذي يختلف من مكان إلى آخر ، وحتى مراعاة قدرات الزملاء حتى نستطيع تعويض جوانب أخرى مثل تعديل خطة العب في الدفاع دون التركيز على الهجوم إذا لم تتوفر الإمكانيات البدنية أو المهارية أن أغلب التلاميذ لا يدركون للمواقف التي تكون سببا في وقوع إصابات ويرجع ذلك لعدم المعرفة المكتسبة من قبل للمواقف التي قد تحدث مثلا إصطدامات خطيرة قد تؤدي إلى حدوث إصابات ، وهذا راجع لرغبة كل فرد للحصول على الكرة للفوز والافتخار أمام الزملاء والأستاذ ، ولذا وجب على القائمين على الأنشطة البدنية والرياضية من أساتذة ومعلمين على تحسيس التلاميذ لخطورة الاندفاعات العشوائية التي تؤدي إلى مالا يحمد عقباه ، بالإضافة إلى ضرورة التنظيم الجيد للمواقف التعليمية مثل عدم وقوف أفواج متقابلة ومتعاكسة ونطلب منهم الجري للوصول إلى نقطة مشتركة ، أو عدم تشكيل أفواج متكونة من أعداد كبيرة دون مراعاة المسحات المخصص للنشاط.

وبالتالي يجب القول أنه من الضروري المعرفة المسبقة لمختلف الأنشطة الممارسة سواء من التلفزيون أو الأسرة أو كتب تتكلم عن الرياضات مع تدعيمها بصور ، إضافة إلى ضرورة وجود كتاب مدرس كالدراسة التي أقترحها الباحث بجاوي فاضلي في دراسته للحصول على شهادة الدكتوراه التي أكد فيها على إلزامية وجود كتاب مدرسي في جميع الأطوار التعليمية لتدعيم الحظيرة العلمية المدرسية والرياضية كبقية المواد ، حتى يسهل للأستاذ التطبيق الميداني إذا كان التلميذ على معرفة لمختلف التمارين الرياضية مسبقا

. استنتاج عام:

بعد دراسة مختلف الجداول في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي تمحورت حول الإشكالية التالية:تأثير غياب منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي على المستويات الأخرى؟

ومن خلال الاستنتاجات التي توصلنا إليها في المحاور السابقة والتي تشمل الفرضيات الجزئية الثلاثة يمكن استنتاج أن لغياب منهاج التربية البدنية والرياضية تأثير كبير على عدة جوانب لنمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية وبقية الأطوار وهذا ما تجلى من خلال استجواب أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط الذين لاحظوا جليا النقص الواضح في مستوى التلاميذ من الناحية البدنية والمهارية وكذا صعوبة التكيف وسط الجماعة وتقبل أفكار الآخرين وسط الممارسة المنتظمة للأنشطة البدنية والرياضية ، في حين بينت النتائج أن التلاميذ لهم نقص في الدمج الاجتماعي وتقبل المنافسة وحب الفوز دون مراعاة القوانين المنظمة للعبة أو النشاط ، إلا أن هناك بعض الحالات النفسية مثل الانطواء والعزلة ، وقد ترجع هذه المشكلات البيداغوجية إلى غياب الممارسة المنظمة منذ مراحل عمرية مبكرة وذلك في الطور الابتدائي تحت إشراف أستاذ متخصص تلقى تكوينا مكثفا حول خصوصيات الأنشطة البدنية والرياضية وكذا خصائص النمو عند الطفل سواء بدنية أو نفسية أو اجتماعية وكذا المهارية الحركية المرتبطة لتعود التلميذ على الحركة وحل المشكلات في

إطار تحمل المسؤولية المشتركة.

. خاتمة :

من واقع الدراسة والبحث الذي قمنا به ونتائج الدراسة الميدانية التي توصلنا إليها ، لمعرفة مدى أهمية منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي ، وتأثيرها على الأطوار الأخرى فكانت النتيجة الهامة التي استخلصت من بحثنا هذا بعد الدراسة الميدانية ، وذلك باستعمال مختلف تقنيات البحث الميداني وجدنا بأن وجود منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي يلعب دور مهم وكبيرا في تطوير مستوى التلاميذ من ناحية المهارات الحركية الأساسية ومن الناحية الاجتماعية ومن الناحية المعرفية وغياب المنهاج هو سبب تدني مستوى التلاميذ في بقية الأطوار الأخرى وهذا ما يكلف أستاذ المادة في للتعليم المتوسط بذل جهد من أجل تحين كفاءات التلاميذ الحركية والمهارية والنفسية وكذا الاجتماعية.

وبالرغم من هذه المحاولة المتواضعة التي أردنا من خلالها توضيح أهمية وجود منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلا أننا فتحنا هذا الانشغال من أجل فتح المجال لدراسات مستقبلية في المجال التربوي.

قائمة المراجع :

1 – منذر الهاشم الخطيب ، عميد كلية التربية الرياضية. 3 جامعة بغداد بدع و منن الأكاديمية العراقية2007.

2 – إبراهيم محمد سلامة اللياقة البدنية الاختبارات و التدريب ط2. دار المعرفة القاهرة 19802.

3 – عبد الخليدي المجيدي و كمال حسني وهبي. الأمراض النفسية العقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال. دار الفكر العربي. الطبعة الأولى لبنان 1992.

4 – عزيز سمارة و عصام و هشام الحسن. سيكولوجية الطفولة. دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع الطبعة الثالثة الأردن 1999.

5 – تهاني عبد السلام. الترويح والتربية الترويحية. دار الفكر العربي. الطبعة الأولى. مصر2001.

6 – محمد أحمد خطاب و أحمد عبد الكريم حمزة. سيكولوجية العلاج. دار الثقافة للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى. عمان 2008.

7 . عبد العلي الجسماني. علم التربية و سيكولوجية الطفل الدار لعربية للعلوم. الطبعة الأولى ، لبنان 1994

8 – محمود عوض سيبوني فيصل ياسف الشاطئ : نظريات لتربية البدنية. ط2 ديوان المطبوعات الجامعية 1992.

9 – حسين عوض : طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية ط1 الجهاز المركزي للكتاب الجامعية و الرسائل العلمية. مصر. 1963.

10. محمد عادل خطاب. التربية البدنية الاجتماعية. دار لنهضة العربية. القاهرة 1995.

منشورات ووثائق :

11 . إدارة المنهاج و الكتب المدرسية منهاج التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية (ط1 الدوحة مطابع بن علي 1988.

12. مديرية التعليم الأساسي منهج التربية البدنية و الرياضية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. 1996.